وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة

بـــعـنـــــوان:

تأثير الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع جريمة و انحراف

إعداد الطلبة:

- صدام بن ستو

إشراف الأستاذة:

- صباح أحمد

السنة الجامعية: 2020/2019

كلمة شكر

يشرفني وقد وفقت لإنجاز هذه المذكرة

أن أتقدم بأسمى آيات الاحترام والتقدير إلى الأستاذة المشرفة

**** ***

الذي لم يبخل علينا بنصائحه المهمة وتوجيهاته القيمة.

كما نشكر أعضاء اللجنة المشرفة الموقرين.

واعترافا بالجميل ووفاءً بالمعروف نتقدم بوافر شكرنا وتقديرنا إلى كل الأساتذة بدون استثناء الذين ساهموا في الارتقاء بنا إلى مستوى العلم.

إهـــداء

إلى قرة العين... إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها...

إلى التي وهبتني كل شيء...

إلى التي سبقتني الحياة... ومنحتني الحب والأمان... إلى أغلى وأعز الناس... **أمي الحبيبة**.

إلى من جمعتهم معي ظلمة الرحم... إلى من منحوني الإصرار والعمل

إلى جميع أصدقائي

صدا

الفهرس

الرقم	فهرس المحتويات	الصفحة
	كلمة شكر	–
	إهداء	–
	مقدمة	
الفصل الأول: الإطار المنهجي لدراسة النظرية		
	تمهيد	
1	الإشكالية	
2	الفرضيات	
3	أهداف الدراسة	
4	أهمية الدراسة	
5	تحديد المصطلحات المفاهيمية	
6	دراسات السابقة	
الفصل الثاني: الظروف الاجتماعية للأسرة		
	تمهيد	
1	تعريف الظروف الاجتماعية	
2	المستوى التعليمي للوالدين ومدى وعيهما	
3	الاستقرار الأسري	
4	المكانة المهنية للوالدين	
5	حجم الأسرة وتنظيمها	
6	ظروف السكن	

	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي		
	تمهيد	
1	مفهوم التحصيل الدراسي	
2	أنواع التحصيل الدراسي	
3	شروط التحصيل الدراسي	
4	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	
	خلاصة الفصل	
	خاتمة	
	توصيات واقتراحات	
	قائمة المراجع	

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة تنظيما اجتماعيا أساسيا في المجتمع، فهي مصدر الأخلاق والقيم والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية.

وتعتمد الأسرة في حياتها على مقومات أساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية، فهي تحتاج إلى دخل اقتصادي لإشباع حاجاتها من مسكن ومأكل ومشرب، كما تحتاج إلى تحديد الأدوار بين أفرادها لتحقيق الانسجام والتعاون بينهم وتتمكن من إقامة علاقات اجتماعية سليمة ،ومن أهم الأدوار التي تحملها الأسرة دور تنشئة الأبناء وتوجيههم وغرس القيم والمبادئ الأساسية الموجودة في المجتمع.

والأسرة كخلية اجتماعية لها وظائف خاصة بها ووظائف أخرى ضمن إطار المنظومة الاجتماعية، وبذلك تؤثر في سير المجتمع وتتأثر بتنظيمات أخرى تبرز في مقدمتها العوامل الاقتصادية، فالتغيرات الحاصلة في أدوار الأسرة لا يمكن عزلها عن إطار المجتمع خاصة في تطوره من مرحلة اجتماعية إلى مرحلة أخرى تختلف عنها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، فتغير المجتمع يؤدي إلى تغير دور الأسرة،فالأسرة ترتبط ضمن إطار المجتمع بالتنظيمات الأخرى، فحدوث التغيرات الجذرية في التنظيمات يؤثر في بنية المجتمع هذا ما يغير من بعض أدوار الأسرة، فضعف القدرة الشرائية وغلاء المعيشة وانتشار البطالة، كلها عوامل ساهمت في زيادة المشاكل الأسرية، ورغم كل هذه الضغوط فالرغبة الأقوى للأسر هو تعليم أبنائهم وتحقيق نتائج مرضية في تحصيلهم الدراسي ،ويكون هذا الاهتمام بالأطفال على اعتبار

أنهم نواة النجاح في أي تغير، فالأسرة مدعوة في المقام الأول شأنها شأن التنظيمات الأخرى في المجتمع بالاهتمام بتعليم الأطفال وإعدادهم لزمان وظروف مختلفة.

وتوجد في الأسرة عدة ظروف اجتماعية محيطة بالأطفال قد يكون لها دور في التحصيل الدراسي لهم منها الحالة المادية من حيث الدخل ومستوى الإنفاق، والحالة العائلية للوالدين من حيث الاستمرارية في الزواج أو الانفصال والطلاق أو الترمل، والمكانة المهنية للوالدين، وحجم الأسرة وتنظيمها ،وظروف السكن من حيث حجمه وموقعه، وكذا أسلوب التربية المتبع في الأسرة، لهذا قمنا بتقسيم دراستنا إلى خمس فصول:

- **الفصل الأول:** كان بعنوان: الإطار المنهجي لدراسة النظرية، إذ تناولنا فيه الإشكالية، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المصطلحات المفاهيمية، دراسات السابقة.
- أما **الفصل الثاني:**كان بعنوان: الظروف الاجتماعية للأسرة، إذ تناولنا فيه تعريف الظروف الاجتماعية، المستوى التعليمي للوالدين ومدى وعيهما، الاستقرار الأسري، المكانة المهنية للوالدين، حجم الأسرة وتنظيمها، ظروف السكن، وفي الأخير خلاصة الفصل.
- **الفصل الثالث:** كان بعنوان التحصيل الدراسي إذ تناولنا فيه مفهوم التحصيل الدراسي، أنواع التحصيل الدراسي، شروط التحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وفي الأخير نجد خلاصة الفصل.

الفصل الأول:
الإطار المنهجي لدراسة النظرية

تمهيد

1- الإشكالية

2-الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5-تحديد المصطلحات المفاهيمية

6- دراسات السابقة

تمهيد

إنّ القيام بأي دراسة علمية يعني سيره في خطوات منهجية، وتمكن أهمية الجانب الميداني للدراسة النظرية في الإلمام بكل ما يخدم الموضوع ويثري الجانب الميداني للدراسة، حيث ينطلق البحث بوضع إشكالية وفرضيات لتحديد إطار البحث في إطار مشكلة مصاغة وفرضيات مقترحة للتأكد منها، مرورا بتحديد المفاهيم التي تعتمد عليها الدراسة إجرائيا، كما تخدم الموضوع ثم توضيح أسباب اختيار الموضوع، والهدف منه إيضاح معالم أكثر، وصولا للدراسات السابقة للاستفادة في مجالات عدّة، ومحاولات تختلف درجة مستواها من باحث لآخر ومن دراسة لأخرى، وهذا ما سيتم عرضه من خلال الإطار المنهجي.

1- الإشكالية:

تعد الأسرة المؤسسة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى، كما أنها الوسط الذي ينشأ فيه الفرد ويتلقى فيها المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع، والتي يشرف عليها الوالدين أو من يتولى كفالة هذا الطفل في حالة غياب أحد الوالدين بسبب الهجرة أو الانفصال أو الوفاة.

وتبدأ آلية النمو الاجتماعي عند الطفل داخل الأسر ثم تتواصل وتكتمل داخل المدرسة التي تعتبر الوسط الثاني في حياة الطفل، وإذا كان تكوين الطفل المعرفي والاجتماعي والأخلاقي داخل الأسرة تكوينا تلقائيا دون إطار تربوي فإنه داخل المدرسة يتم في إطار منظم بواسطة برامج تربوية رسمية في جو تنافسي على التحصيل الدراسي فيه رسوب ونجاح.

فإذا كانت الأسرة تخضع للأولياء في تسييرها وتنظيمها، والمدرسة تخضع للنظام التربوي المقرر، فالشارع باعتباره منتجو الأسرة والمدرسة يجب أن يخضع لهما معا في تسييره وتنسمه لأنه الجسر بينهما.

إن التعاون في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين ينتمون إلى فئة واحدة وأعمار متجانسة ويعشون نفس الظروف الدراسية عملية ملفتة تدعو إلى البحث عن الأسباب الكامنة خلفها،هذا البحث يقودنا في اتجاه أنه إذا كانت المنظومة التربوية في الجزائر خضعت لتعديلات جذرية في المناهج والبرامج، بهدف إحداث تغيرات تواكب التغيرات الحاصلة في المجتمع ،لأن

أي تغير في الواقع يتطلب إعادة تغيير أساليب التربية بجانب إحداث تغيرات أساسية في البناء الاجتماعي، وأفضل طريقة لمعرفة مستقبل بلد ما، ما هي إلا أن نعرف كيف يعامل أطفاله ؟ وكيف يعتني بهم؟ إذ أن أساليب التنشئة في السنوات الأولى تمهد الأرضية لنو شخصية ناضجة للمجتمع مستقبلا، فإذا كان النظام التربوي يتحكم في عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ ،فان هناك طرف أخر لا يقل أهمية عنه، وهي الأسرة بكل ظروفها الاجتماعية وما يشمله من جوانب مادية وبشرية وعلاقات قائمة بين جميع الأفراد فيها ، تتمثل ضروب الأسرة الاجتماعية والتي يمكن أن نحصرها للمستوى التعليمي للوالدين ومدى وعيهما، الحالة المادية والمكانة المهنية للوالدين والحالة العائلية للأسرة وأسلوب التربية فيها المتبع من طرف الوالدين لتربية الأبناء والتحصيل الدراسي لهم.

وان النجاح المدرسي لكل تلميذ يتوقف على مجموعة من العوامل التي تتدخل لتحقيق ذالك وتعتبر الأسرة إحدى تلك العوامل الهامة.

وعلى هذا الأساس تم طرح الإشكالية التالية:

- **هل هناك علاقة بين الظروف الاجتماعية للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية نقوم بطرح التساؤلات الفرعية:

- هل المستوى التعليمي للوالدين والحالة المهنية لهما اثر على التحصيل الدراسي للأبناء؟
- هل الحالة العائلية للأسرة وأسلوب التربية فيها اثر على التحصيل الدراسي للأبناء؟

2-الفرضيات:

- المستوى التعليمي للوالدين والحالة المهنية لهما اثر على التحصيل الدراسي للأبناء.
- الحالة العائلية للأسرة وأسلوب التربية فيها اثر على التحصيل الدراسي لهم.

3- أهداف الدراسة:

يمكن الإشارة إليها في النقاط التالية:

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء.
- البحث عن صبغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية، وهذا بدعوة الأسرة لتكييف ظروفها لتلاءم التحصيل الدراسي لأبنائها.
- محاولة الحصول على مورد بشري خال من العقد ويتمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة وتحديات المرحلة الراهنة.

4- أهمية الدراسة:

إن الفائدة والأهمية من هذه الدراسة هو:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كون الأسرة عصب وشرايين الحياة في أي مجتمع، وهي نواة لبناء أي تنظيم وهيا من أنظمة المجتمع المؤثرة والمتأثرة به، ومن أهم الأدوار الموكلة للأسرة تعليم الأبناء وتنشئتهم وتوجيههم وإشراف مراحل حياتهم المختلفة للوصول بهم إلى بر الأمان.
- يعد نجاح الأبناء في تحصيلهم الدراسي الهدف الأول الذي تسعى إليه الأسرة.

- يعد نجاح الأبناء مكسب للدولة لحصولها على مورد بشري ذو مؤهلات وكفاءات يعتمد عليها في التخطيط والتسيير خاصة مع الأحداث والتغيرات الحاصلة في مختلف المجتمعات، ومنه المجتمع الجزائري.
- إن تنشئة الأبناء يعد استثمار للمستقبل "الاستثمار المثمر" في ميدان الدراسة للخروج من حقبة التخلف ومسايرة التغيرات الحاصلة في المجتمع.
- تعتبر تنشئة الأبناء أهمية هامة للوصول بهم لتحقيق نتائج دراسية مرضية لجعل منهم شخصيات قادرة على تحمل المسؤوليات وتحديات المرحلة الراهنة.
- دعوة الأسرة إلى التعايش مع ظروفها الاجتماعية دون إقحام الطفل في مشاكل الكبار.

5-تحديد المصطلحات المفاهيمية:

- الأسرة:

تعرف عل انها: "هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي، ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى ،ففيها نبدأ حياتنا الأولى ونتعود عليها ،وهي تصنع أولى خبراتنا، وفيها تتشكل شخصيتنا، وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ،ويلقى فيها الكبار والصغار مصدر الرخاء".

(محمد الجوهري، 1980، ص27)

تعريف الإجرائي:

يمكن تعريف الأسرة هي وحدة اجتماعية وخلية أساسية في تكوين المجتمع، تبدأ بارتباط الرجل والمرأة برباط الزواج وفقا لما تقره الأديان والشرائع والقوانين والأعراف، وبإنجاب الأطفال تتوسع الأسرة لتصبح نووية وإذا تم زواج الأبناء وبقوا بنفس الأسرة أصبحت أسرة ممتدة.

- تعريف التحصيل الدراسي:

يعرف أنه: "ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم بعد مروره بالخِبرات والمواقف التعليمية لموضوع معين".

(الشعيلي والبلوشي،2004، ص54)

تعريف الإجرائي:

يمكن تعريف التحصيل الدراسي هو "ذلك التقييم الكمي للنشاط المبذول من طرف التلميذ أو الطالب، سواء كان هذا النشاط عقليا أو بدنيا".

6- دراسات السابقة

الدراسة أولى: دراسة زغينة نوال:

عنوان الدراسة: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء.

دراسة ميدانية بإكمالية بلدية باتنة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم إجتماع تنظيم وعمل سنة الدراسة:2007/ 2008 .

تناولت هذه الدراسة العلمية دور الظروف الاجتماعية للأسرة من الجوانب المادية والبشرية من حيث الدخل والمستوى الانفاق والحالة العائلية من حيث الاستقرار في الزواج أو الانفصال والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي.

- طرحت الاشكالية: هل للظروف الاجتماعية في الأسرة دورا في التحصيل الدراسي

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

* استعملت تقنية المقابلة مع مجموعة من الأساتذة والمراقبين وكانت تدور حول مستوى التلاميذ الدراسي وأهم المشاكل التي يواجهها يوميا مع التلاميذ بحكم احتكاكهم بهم *الاستمارة تضمنت 50 سؤال.

* الملاحظة البسيطة دون مشاركة: من خلال ملاحظة التلاميذ في محيطهم الدراسي وطريقة لباسهم الخاص.

* حيث طبقت العينة العشوائية اختارت 20% بطريقة قصدية 80% لتجانس مجتمع الدراسة.

* تكون مجتمع من تلاميذ ثانوية النعيم النعيمي بولاية الجلفة والتي تعتبر من أقدم ثانويات بولاية الجلفة.

* كان عدد التلاميذ 320 تلميذ 168 اناث ،132 ذكور.

وفي الأخير توصلت الباحثة إلى: أن تكامل الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية: فتيحة لعزاري

عنوان الدراسة: العوامل السوسيو – اقتصادية ثقافية للأسرة و أثرها على التحصيل الدراسي لأبنائها المتمدرسين – دراسة ميدانية بالمدارس الأساسية لبلدية سيدي موسى، رسالة لنيل درجة ماجستير علم الإجتماع العائلي. مكان الدراسة: الجزائر. سنة الدراسة: 2000-2001.

– تناولت هذه الدراسة الأسرة كأساس المجتمع، تطرقت إلى التربية والتعليم ودور كل من المدرسة والأسرة وفي الاخير تطرقت الى التحصيل الدراسي والرسوب المدرسي.

– طرحت إشكالية: هل حقيقة المحيط الداخلي للأسرة يؤثر على مسيرة الطفل الدراسية.

- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

- ملاحظة: ملاحظة الظروف المعيشية لأسر المبحوثين.

- استمارة المقابلة: تضمنت 66 سؤال منها أمثلة مفتوحة وأخرى مغلقة حيث طبقت العينة العشوائية.

- تكون مجتمع البحث من تلاميذ التاسعة أساسي لكل إكماليات الموجودة بسيدي موسى و كان عددهم 203 إكمالية من بينهم 343 تلميذ و 460 تلميذة تم سحب عينة قدرت ب 200 تلميذ.

وفي الاخير كان الاستنتاج إن التحصيل الدراسي هو نتيجة تظارب عدة عوامل ذاتية التلميذ نفسه: ذكاءه وصحته النفسية وعوامل اقتصادية اجتماعية مرتبطة بالأسرة وعوامل تربوية كانت تتعلق بالمعلم والمنهاج.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد المنهج المستعمل في دراستنا.
- تصميم استمارة الاستبيان.
- المساعدة في إختيار المراجع والمصادر من الكتب.

الظروف الاجتماعية للأسرة

تمهيد

1- تعريف الظروف الاجتماعية

2- **المستوى التعليمي للوالدين ومدى وعيهما**

3- الاستقرار الأسري

4- المكانة المهنية للوالدين

5- حجم الأسرة وتنظيمها

6- **ظروف السكن**

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الأسرة تنظيما اجتماعيا أساسيا ودائما في المجتمع، فهي مصدر الأخلاق والقيم والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه أولى دروس الحياة الاجتماعية.

وتعتمد الأسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية، حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية، ومن اهم الادوار التي تحملها الأسرة على عاتقها، دور تنشئة الأبناء وتعليمهم وتوجيههم وغرس القيم والمبادئ الأساسية الموجودة في المجتمع، إذ نقوم بتعريف الظروف الاجتماعية، ثم المستوى التعليمي للوالدين ومدى وعيهما، الاستقرار الأسري، المكانة المهنية للوالدين، حجم الأسرة وتنظيمها، وفي الأخير ظروف السكن.

1- تعريف الظروف الاجتماعية:

هو ذلك الفضاء أو المحيط الأسري الذي يتحرك فيه الطفل ويتضمن كل العناصر المادية والبشرية والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة.[1]

ومحتويات هذا المحيط الأسري من حيث السكن وغرفه وحجمه وضيقه واتساعه ومحتوياته وموقعه، والوضعية الاقتصادية السائدة في الأسرة من حيث الدخل والإنفاق وإشباع الحاجات ووجود دخل إضافي، بالإضافة إلى بعض الكماليات التي تدل على البحبوحة كالسيارة مثلا، والاستقرار الأسري، والمستوى التعليمي للوالدين ومدي وعيهما والمكانة المهنية لهما، واتباعهما لسياسات تنظيم النسل، كذلك تشمل الأسلوب التربوي المتبع من طرف الوالدين في معاملة أبنائهما، وقد تتحول الظروف الاجتماعية للأسرة إلى مشاكل اجتماعية وهذا نتيجة الإحساس الأفراد بها، بمعنى أن الظروف الاجتماعية لا تكون مشكلة إلا إذا أحس بها الأفراد، فمثلا هناك أسر فقيرة في المجتمع لكنها لا تعتبرها مشكلة[2]

2- المستوى التعليمي للوالدين ومدى وعيهما:

لقد قطعت الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا أشواطا كبيرة لتطوير التعليم وتحسينه فبإجراء حسابات صغيرة نجد أن 46 سنة من الاستقلال كفيلة بتوفير جيل متعلم يمكنه نقل المعرفة إلى الجيل الجديد. فمجانية التعليم و الزاميته ساهمت بشكل كبير في إقبال أعداد هائلة من المجتمع نحو التعليم، وبالتالي ينتظر في السنوات القادمة حدوث قفزة هائلة للقضاء على

[1] د/ أحمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة، ط1، 2004، ص 33.

[2] د/محمد بدوي، المجتمع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.س، ص 23.

الجهل والأمية نتيجة الجهود المضنية للدولة الجزائرية والجمعيات المختلفة التي تعمل على القضاء على الأمية.

إن التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم ويمكنهم من تربيتهم وتوجيههم توجيها صحيحا، والإشراف عليهم، كما أن الوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي.

ويعمل المستوى التعليمي على تحديد المكانة المهنة لهما وزيد من مستوى الوعي خاصة حين توجه الأهل لمطالعة الكتب والمجالات والصحف مما يزيد الثقافة والمعرفة لهما.

ويقوم الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهما ودفعهما إلى حب المطالعة وممارسة هوايات تساهم في كشف مواهبهم الكامنة وإظهار الإبداع في شخصياتهم ومتابعة مراحل نموهم المختلفة وتوفير الجو الملاعم للدراسة وفسحة في المترل لممارسة مختلف النشاطات الدراسية والهوايات ويتوقف كل هذا على المستوى التعليمي للوالدين، حيث يساهمان بشكل فعال في مساعدة الطفل في تحصيله الدراسي وبالتالي محاولة تحقيق النجاح، فتعلم الوالدين له أثر على التحصيل الدراسي للأبناء. لذا كان اهتمام الدولة الجزائرية بالتعليم كأساس لتطور المجتمع في الحاضر والمستقبل. [1]

إن الاهتمام بالمستوى العلمي للوالدين يبدأ بالاهتمام بتعليم الأطفال أباء وأمهات المستقبل، من هنا نجد أن الاهتمام بشريحة الأطفال اليوم هو استثمار للغد للحصول على أسر مكونة من والدين بمستوى علمي يساعدهم على التمكن من تنشئة أبنائهم وتوجيههم وتعليمهم وسوف نتطرق إلى هذا العنصر بشكل إضافي في المكانة المهنية للوالدين للارتباطهما معا فالمستوى التعليمي يحدد المكانة المهنية للوالدين.

3- الاستقرار الأسري:

[1] سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص287.

إن الأساس في تكوين أي أسرة هو بداية حياة جديدة لكلا الزوجين والسعي في المضي قدما لتكوين علاقات اجتماعية سليمة، والحفاظ على استقرار الأسرة يكون بالاختيار الصحيح للزوجين والعمل بمبدأ التضحية والتفاهم والود، ووضع مصلحة الأبناء فوق كل اعتبار وعدم اتخاذ قرارات متسرعة في أمور مصيرية.

لكن قد يواجه كيان الأسرة وبناءها مشاكل مختلفة تمدد استمرارية الأسرة واستقرارها وقد تنعكس آثارها على الأبناء وتحصيلهم الدراسي، فالاستقرار الأسري معناه توفير جو من الدفء والحنان يحتضن الزوجين أولا معا ومن ثم الأبناء. ويشملهم بالرعاية والعطف والتوجيه والتنشئة لذا فاختلال الاتزان في الأسرة وانعدام الاستقرار يؤدي إلى نتائج قد تنعكس آثارها على الأبناء وتحصيلهم الدراسي.

ويتخذ عدم الاستقرار في الأسرة أوجه متعددة فقد يكون بسبب تعدد الزوجات، وذلك حين إقدام الزوج على إعادة الزواج مرة أخرى أو عدة مرات وتكوين أسر جديدة. فيؤثر هذا على دوره الذي أصبح ناقصا ومنقسما بين عدة أسر، مما يؤدي إلى ظهور خلل في أداء دوره كأب.

كما يمكن أن يتخذ عدم الاستقرار الأسري شكلا آخر يتمثل في الطلاق والانفصال بما يحمله من أبعاد خطيرة تهز كيان الأسرة وتهدد مستقبل الأبناء، وتزداد الأمور سوءا في حالة إعادة أحد الوالدين المطلقين أو كلاهما الزواج مرة أخرى. فتنهار الروابط الموجودة بين الزوجين للأبد ويبقى الأبناء كالكرة ترمى بين الوالدين وتتأثر حياة الأبناء بالعيش مرة مع الأم ومرة أخرى مع الأب. مما يخلق فراغ في العلاقات والتواصل ويزداد الأمر سوءا إذا رزق الوالدين بأبناء جدد من الزواج الجديد. وتوجد صور أخرى لعدم الاستقرار الأسري تتمثل في الهجر وذلك بترك الأب الأسرة والتخلي عن مسؤولياته ودوره اتجاه أبنائه.

إذن فالهجر هو الحالة التي يتخلى فيها الفرد عن أسرته ويقال من الناحية القانونية "ترك الأطفال هي جنحة يرتكبها من تكون عليه حماية طفل ويتخلى عنه أو يتركه بدون غذاء أو مأوى. [1]والهجر من الناحية السيكولوجية، الموقف الذي يؤدي إلى توتر وانقطاع الصلات العاطفية بين الأفراد، وقد يؤدي هذا الموقف إلى رد فعل لدى الفرد المهجور فيعتريه الكرب أو الكراهية.

وقد يضطر الأب إلى الغياب عن الأسرة بسبب الهجرة والعمل بعيدا عن مكان تواجد أسرته فيضطر إلى تركها وهنا يحدث خلل في نظام الأسرة بسبب غياب دور الأب الرئيسي في الأسرة، وقد يؤثر هذا على الأبناء وتحصيلهم الدراسي.

وهناك حالة أخرى قدرية –لا طاقة ودخل للأسرة فيها– حالة وفاة أحد الوالدين – أو كلاهما– وما يخلفه من فراغ في أداء الدور داخل الأسرة ويتأزم الوضع بإعادة الأرمل (ة) الزواج مرة أخرى، فغالبا يضطرون لترك الأبناء عند الأهل لرفض الزوج (ة) الجديد (ة) الاعتناء بالأبناء من الزواج الأول، فيتعرض الأطفال بذلك لضغط كبير قد ينعكس أثره على تحصيلهم الدراسي.

إذن، يشكل الاستقرار الأسري نقطة جوهرية في حياة أي أسرة، فالجو الهادئ يساعد الأبناء على العطاء والنمو السليم والتحصيل الدراسي الجيد ، لكن لابد من التنبيه إلى أمر مهم قد تبدو الأسرة في ظاهرها مستمرة في علاقة الزواج لكن الخلافات الزوجية المتراكمة والمشاكل تنخر بناءها وتهدد كيانها بالتصدع والانفصال، هذا الأخير الذي يمثل الحالة التي تغيب أو تضعف فيها الروابط العاطفية التي تربط بين الأفراد في شبكة البنيان الاجتماعي الأسري، والانفصال الأسري يتخذ أشكالا عديدة تتوقف على نوع الانفصال والظروف المحيطة بكل

[1] محمد يسري إبراهيم دعبس، الأسرة في التراث الديني والاجتماعي، (مصر: دار المعارف، 1995)، ص 36.

أسرة. [1]

4- المكانة المهنية للوالدين:

يعد العمل الوسيلة الضرورية لكسب العيش والحصول على مورد مالي يمكن من توفير مستلزمات الحياة والتكفل بالأسرة وتحديد مكانة معينة في المجتمع، ويعتبر عمل الأب في الأسرة ضرورة هامة لتثمين دوره وجعله قادرا على تحمل المسؤولية وإعالة الأبناء والاهتمام بهم وبتوفير ما يلزمهم، خاصة في ظل الظروف الحالية وما يمر به المجتمع من غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار وزيادة متطلبات الأبناء واحتياجاتهم كالدروس الخصوصية وما تشكله من ضغط على ميزانية الأسرة ونفقاقا خاصة في حالة وجود عدد كبير من الأبناء المتمدرسين، لكن قد يصبح دور الأب أكثر سهولة في حالة عمل الزوجة ومشاركتها بدخل يساهم في تغطية نفقات الأسرة وزيادة الصرف، مما يرفع مكانة الأسرة في المجتمع، ويوفر لها حياة أكثر راحة، ويسهل الاهتمام بالأبناء وتوفير طلباتهم.

غير أنه في بعض الأسر قد يفقد رب الأسرة وظيفته خاصة في ظل الظروف الحالية – نتيجة تسريح العمال– أو يعجز عن إيجاد منصب عمل بسبب البطالة المنتشرة بكثرة – حتى بين المتعلمين وخريجي الجامعات – مما يجعله عاجزا عن أداء دوره، فتهتز مكانته في الأسرة والمجتمع، ويفقد ثقته بنفسه واحترام المجتمع له. وقد تزداد الأمور سوءا في حالة عمل الزوجة مما يشكل خللا في أداء الأدوار خاصة مع العادات والتقاليد المتوارثة في المجتمع والتي تنظر للمرأة على أنها تابع للرجل وخاضعة له وليس لها كيان مستقل يمكنها من تدبر أمورها بنفسها – مما يوقع الأسرة في كثير من المشاكل والنزاعات بسبب عدم التفاهم حول تولي أمور السلطة في الأسرة.

[1] مجموعة من الباحثين، الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، ط1، سنة 2004، ص 25.

وقد تضطر الزوجة في حالات خاصة كالطلاق والترمل إلى البحث عن منصب عمل التغطية نفقات الأسرة، وقد تقبل بأعمال بسيطة لا تتطلب شهادات دراسية ذات دخل بسيط مما يجعل الأسرة تعاني من الحرمان حتى من أبسط الأمور الضرورية خاصة في حالة وجود عدد كبير من الأطفال الذين تعيلهم، خاصة في سن التمدرس.

إن عمل المرأة خارج البيت وبقاءها وقتا طويلا قد يكون عاملا في إهمال الأبناء وعدم تلبية جميع متطلباتهم وقد يكون العكس ويكون إحساس الأم بالتقصير في ترك أبناءها وقتا طويلا. عاملا في تركيز المجهود في الوقت الذي تقضيه معهم ومحاولة تعويضهم عما فقدوه من اهتمام وتوجيه، فالمسألة في اعتقادي الخاص تتوقف على مدى وعي الأم بدورها، ويلاحظ كثيرا من الأمهات الماكثات بالمترل يهملن الاهتمام بالأبناء ورعايتهم، ورغم كل الاحتمالات يبقى عمل المرأة خارج البيت أمرا مرهقا لأن مجتمعنا مازال ينظر إلى الأعمال المنزلية على أنها حكر على المرأة وبالتالي فهي مجبرة على التوفيق بين عملها داخل البيت وخارجه، وفي حالة عجزها قد تضطر إلى الاستعانة بخادمات لتسهيل العمل داخل المتزل، لكن قد يؤثر هذا وفي حالات كثيرة على الأبناء ودراستهم بسبب غياب الأم خارج المنزل، وتبقى الأمور محل جدل لكن الأهم في رأيي هو اهتمام الأم بأبناءها ورعايتهم سواء كانت داخل المنزل أو خارجه، فقد تتواجد الأم بالمترل ورغم ذلك تشمل أبنائها، ولا تهتم بدراستهم ولا بحياتهم ويكتسب الوالدين هذا الاهتمام خاصة الأم من التعليم لأنه السبيل الوحيد لتشكيل الوعي وتفتح الأهل على أفاق المستقبل وتطلعهم لنجاح أبنائهم، والتفوق في دراستهم فكلما كان الأهل أكثر تعلما

كلما كانا أكثر اهتماما بالأبناء ودراستهم، كما أن المكانة المهنية للوالدين ترتبط مباشرة بمستواهما التعليمية، ونظرا لطبيعة احتكاك الأم بأبنائها أكثر من الأب بسبب تواجدها لوقت أطول معهم فقد اهتمت بالتركيز على المرأة العاملة وتأثير ذلك على الأبناء وتأثير المستوى

التعليمي للوالدين خاصة الأم على الأبناء بغض النظر عن كونها عاملة أم لا، لارتباط المستوى التعليمي بالمكانة المهنية في أغلب الأحيان. [1]

5- حجم الأسرة وتنظيمها:

5-1- حجم الأسرة:

يدل حجم الأسرة عند دراسة الخصوبة على عدد الأطفال الذين أنجبهم الزوجان في وقت معين. وكانت أكثر الأسر العربية تميل إلى إكثار نسلها قديما لاعتبارات دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية وقيم معينة منتشرة في المجتمع تحبذ العدد الكبير من الأبناء في الأسرة خاصة الذكور منهم، وتتركز هذه النظرة خصوصا في المجتمعات الريفية لاعتبارات عدة أهمها:[2]

- أن العمل والنشاط الزراعي في الريف يحتاج إلى أيدي عاملة كبيرة وبما أن الأسرة هي الوحدة الاقتصادية والإنتاجية في هذا المجتمع بحد أنها تعتمد على حجم أعضاءها في العمل فكلما كان كبيرا زاد دخلها، ومكنها من توفير الأمن الاقتصادي لأعضائها.

- يعمل الأولاد في سن مبكرة في الريف نتيجة غياب المدارس والثانويات فيلجئون إلى العمل الزراعي والرعي الذي يتطلب يد عاملة كثيرة، وبذلك بدل أن يكون الأولاد عبئا اقتصاديا يصبحون قوة يعيلون أسرهم مما يزيد من رغبة الأسرة في الإنجاب خاصة الذكور.

[1] منصوري مصطفى: دور الأسرة في التحصيل الدراسي، في الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، ط1، سنة 2004، ص 29.
[2] د/ محمد يسري إبراهيم دعبس: مرجع سابق، ص 67.

– القيم المنتشرة خصوصا في المجتمع الريفي والعصبية التي تجعل كثرة الأبناء وبخاصة الذكور محال تفاخر و قوة بالنسبة للأسر الريفية تستفيد منها في الخصومات وحين نشوب نزاعات بين الأسر المختلفة. غياب التوعية بضرورة تنظيم النسل ومحدودية استخدام وسائلها.

غير أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المجتمعات العربية منذ منتصف القرن العشرين غيرت النظرة إلى الأسرة الكبيرة وانخفض بعد ذلك معدل حجمها وبخاصة في الأوساط الحضرية، إذ كلما ارتقى الإنسان ثقافيا، كان أكثر حرصا على أن يكون حياته الاجتماعية في أفضل صورة يمكن أن يصل إليها وهذا يفرض عليه تقليل إنجابه إلى أدنى حد يتفق مع قدراته الاقتصادية حتى لا يهبط مستواه أو مكانته الاجتماعية[1].

وعموما فإن تحديث الاقتصاد يجرد الأبناء من أهميتهم الإنتاجية، فبعد أن كان الطفل وحدة منتجة خاصة في المجتمعات الريفية أصبح عبئا على الأسرة خاصة في المدينة ذلك أنها تحد نفسها مكلفة بتعليم أبنائها لسنوات حتى يصبحوا مؤهلين للقيام بأعمال تتطلب مهارات خاصة، وتخصص دقيق مما يكلف الأسرة نفقات معتبرة على حاجيات الطفل وخاصة الدروس الخصوصية، فيجعل ذلك الأسرة غير راغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، وفي استخدام وسائل تنظيم الأسرة كحل لذلك، إضافة إلى ما سبق فإن تعقد الحياة الاجتماعية غير من حجم الأسرة من حيث هي نواة أو ممتدة، أي من حيث مكان الإقامة فبعد أن كانت في الماضي تضم الآباء وأبنائهم المتزوجون بأسرهم الجديدة والأحفاد والأعمام والعمات غير المتزوجين، نلاحظ بداية تلاشي هذا النوع من الأسر وانتشار نظام الأسرة النووية الذي يتكون من الأب والأم والأبناء منفردين بسكن منفصل عن العائلة.

وجدير بالذكر أن تركيب الأسرة له أثر في تنشئة الأبناء، فنجد أن الطفل الذي يعيش في أسرة صغيرة العدد يعتمد في أمنه عليها ويكون أكثر دلالا وأنانية من الطفل الذي ينشأ في أسرة كبيرة العدد، كذلك فإن تواجد الطفل في أسرة ممتدة يجعله يتخبط بين الأبوين والجدين، مما

[1] عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999، ص 163

قد يخلق صراعا يؤثر في نمط التربية المتبع مع هذا الطفل أما من حيث الاهتمام يقل اهتمام الوالدين بالأبناء كلما كانت الأسرة كبيرة العدد خاصة في وجود ظروف قاسية من حيث ضيق السكن وضعف الدخل وتعدد الزوجات. [1]

وتوجد عدة دراسات تدل على ارتباط حجم الأسرة بمستوى طموح أفرادها حيث دلت نتائج دراسة بريطانية على أن الأطفال من الأسر الكبيرة الحجم يحتمل أن يفصلوا من المدرسة عن التلاميذ المساوين لهم في الذكاء في الأسر الصغيرة، كذلك فإن أبناء الأسر الصغيرة يطمحون إلى مستويات تعليمية أعلى من أقرانهم في الأسر الكبيرة، بينما يطمح الأولاد في الأسر الكبيرة إلى مستوى مادي مرتفع نسبيا، لكن في هذا الصدد يجب أن نشير إلى أن التأثير ليس مطلقا بل نسبيا وقد يختلف من أسرة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى، فهناك عدة عوامل قد تتداخل لتأثر على طموح الأبناء وتوجهاتهم منها: تأثر الأبناء بالطفل البكر –الأول– خاصة إذا كان ناجحا في الدراسة مما يجعله قدوة وهجا لإخوته كذلك احتكاك الأبناء فيما بينهم والتأثير الذي يتركه ذلك على نتائجهم الدراسية. وقد يكون للحالة التعليمية للوالدين وتشجيعهم وتحفيزهم لأطفالهم باستمرار أثر نجاحهم الدراسي، كما أن تنمية مواهبهم وهواياتهم المختلفة يتوقف إلى حد ما على حجم الأسرة.

5-2- تنظيم الأسرة:

لقد كانت معظم الأسر في السابق قمتم بإنجاب عدد كبير من الأولاد، وخاصة الذكور منهم وذلك لكثرة وفيات الأطفال بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية القاسية ونقص وعي الوالدين واعتبار أن الأطفال زينة الحياة الدنيا، ومصدر من مصادر الرزق خاصة في المجتمعات الريفية لاستخدامهم كأيدي عاملة منتجة وسند للأهل في الشيخوخة وقوة لهم في المجتمع، وكانت الأسرة تقوم بالإشراف على تربيتهم وتعليمهم وسد حاجاتهم الاقتصادية والصحية والعاطفية والترفيهية، أما في الوقت الحاضر نتيجة التحضر والتصنيع وانتشار

[1] د/ محمد يسري إبراهيم دعبس، مرجع سابق، ص 69.

الأفكار المتعلقة بتحرير المرأة ومساواتها مع الرجل وخروج المرأة إلى ميدان العمل أصبحت الأسرة العربية وخاصة الحضرية منها تسعى إلى التقليل من الإنجاب وذلك نتيجة زيادة وعي الوالدين وارتفاع مستواهما التعليمي وإدراك خطر الحمل المتكرر على صحة الأم، واستترافها على صعيد جسمها لفقدانها الكثير من الفيتامينات والمعادن، كذلك فإن ارتفاع الأسعار وضعف الدخل دفع الكثير من الأسر إلى التفكير نظريا أو عمليا في تنظيم النسل للتمكن من الإنفاق عليهم. وذلك قصد المحافظة على مستوى معيشة محترم وتوفير أسباب الرعاية الصحية والتعليم والملبس والغذاء لأطفالها.

ويلاحظ أن ارتفاع درجة التعليم للوالدين يدفعهما إلى مقارنة مواردهما مع حاجيات أبنائهما مما يدفعهما إلى استخدام وسائل تنظيم النسل للتحكم في عدد الأطفال في الأسرة والعمل على تباعد الولادات، كذلك فإن عمل المرأة يفرض عليها التزامات أخرى عبر التفرغ للإنجاب ومسؤولياته الضخمة ولذلك فهي مضطرة بحكم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة إلى أن توازن بين عملها وبين عدد و الولادات. [1]

إن تضخم السكان في أي مجتمع ينعكس سلبا عليه إذ قد يأتي يوم تصبح فيه الأرض والغذاء غير كافيين ولن تتحسن الأوضاع إلا إذا اتخذت الدولة الإجراءات اللازمة واتبعت البرامج التي تدعو إلى تنظيم النسل، وذلك عن طريق نشر الوعي بين الأسر بضرورة تباعد الولادات والتقليل من عدد الأطفال لإعطاء كل طفل حقه من الرعاية والحنان والتوجيه والاهتمام، كذلك لابد من توفير وسائل منع الحمل في الصيدليات والمستشفيات وتعليم الناس طريقة استعمالها وأن تكون بأسعار مناسبة لدخل الأسر المتوسطة والفقيرة، وجدير بالذكر أن برامج تنظيم الأسرة قد أقيمت في العالم بصفة عامة والبلدان النامية بصفة خاصة بهدف تحسين صحة الأم والطفل والحد من زيادة معدل المواليد وزيادة النمو السكاني لكن رغم كل الجهود المبذولة مازالت نسبة

[1] د/محمد يسري إبراهيم دعبس، مرجع سابق، ص 69.

النمو السكاني مرتفعة. نتيجة تحسين الخدمات الصحية وانخفاض نسبة الوفيات والتقدم العلمي والطبي بصفة خاصة.

وفي العموم إذا استمر سكان العالم في الزيادة على هذه الوتيرة فسيتضاعف عدده في غضون سنوات قليلة ففي كل يوم يولد 246 ألف طفل في جميع أنحاء العالم بمعدل 170 طفل في الدقيقة الواحدة، وهو الأمر الذي تنجم عنه مشكلات اقتصادية خاصة في الدول المتخلفة والتي تتميز بالزيادة السريعة في السكان نتيجة تحبيذ القيم الاجتماعية والدينية الإنجاب وتكوين الأسر الكبيرة الحجم.

ويلاحظ في الجزائر أن متوسط عدد الأفراد في الأسرة يتراوح بين 6-10 أفراد، أما في الوقت الحاضر فيلاحظ إقبال شديد من طرف الأمهات على استخدام وسائل تنظيم النسل، وأن متوسط أفراد الأسرة نقص إلى 4-6 أفراد، وأن نسبة الوعي بين الأمهات في تزايد نتيجة تطور الإعلام وانتشار القنوات الفضائية وما تقدمه من حصص تثقيفية وترشيدية مهمة لسلامة الأم والأسرة على حد سواء[1].

6- ظروف السكن:

كلمة السكن مأخوذة من السكينة أي السلام والراحة والطمأنينية، كما أنه المقر الذي يلجأ إليه الإنسان للشعور بالراحة والاسترخاء وتحديد النشاط والقدرة على مواجهة أعباء الحياة، إضافة لما سبق فالسكن هو البناء الذي يوفر التجهيزات والأدوات التي يحتاجها الأفراد لتحقيق الصحة الجسمية والعقلية لهم، كما أنه المكان الذي يشعر فيه الفرد بالخصوصية واحترام الآخرين، وتحفظ فيه الثقافات المختلفة، ومكونات العادات والتقاليد وتمارس فيه الهوايات وفوق كل ذلك هو دليل انتماء وكرامة وبحبوحة في الحياة، حيث أن السكن يرتبط بدخل الفرد فكلما نقص

[1] عبد القادر القصير، مرجع سابق، ص 95.

الدخل لجأت الأسرة إلى السكن في الأحياء والمنازل البسيطة التي تتلاءم مع أحوالها المادية".
[1]

وقد تلجأ الأسرة إلى السكن مع الأهل أو الاستئجار في حال ضيق السكن وكثرة الأفراد فيه، وغالبا يكون السكن غير ملائم ولا يتوفر على الشروط الضرورية للحياة أو بأسعار باهضة ترهق كاهل رب الأسرة، كما أنه لا يتمتع بصفة الاستقرار والدوام، فتضطر الأسرة المغادرة السكن إلى آخر إن وجد– لسبب أو لآخر. مما يؤثر على استقرار الأسرة وحالتها النفسية وينعكس على الأبناء جراء تغيير موقع السكن والأصدقاء والجيران... الخ.

وتعتبر وظيفة السكن أهم وأعقد مما يظن البعض ذلك أنه مهد المعرفة الأولى ومكان لإشباع جزء كبير من الاحتياجات المادية والثقافية والروحية والعائلية حيث أن المسكن يأوي أفراد الأسرة من تغيرات الطبيعة ويوفر الأمن والراحة، والمكان الذي يقوم فيه الفرد بممارسته الاجتماعية فهو بشكل عام يعكس محموع الحاجات والأدوار التي يمكن تحليلها وتفسيرها من خلال دراسة السلوكيات والأدوار التي تتراكم فيه. هذه الحاجات التي يمكن اعتبارها كصورة مصغرة للحياة الاجتماعية والسكن بناء مادي تقوم من خلاله الأسرة بعدة وظائف ويرتبط رضى الأسرة عن السكن بعدة عوامل أهمها:

– نوعية الجيران وطبيعة العلاقة معهم خاصة الأبناء. – موقع السكن وتناسب مع حجم الأسرة ومستوى الحي المتواجد به.

مساحة السكن ووجود فسحة لكل فرد لممارسة حرياته الشخصية، وتوفر مكان يسمح للأبناء بالدراسة والتركيز وحل الواجبات المدرسية للتمكن من النجاح في الدراسة.

إن ضيق السكن و ازدحامه بالأفراد يدفع بالأهل إلى ترك الأبناء عرضه لمخاطر الشوارع، وبالتالي الاحتكاك بأطفال بخلفيات مختلفة، وقد يكون هذا طريقا أولا للانحراف . والتعود على

[1] د/ عبد القادر القصير، مرجع سابق، ص 169.

عادات سيئة كالتدخين و الكلام البذيئ وقد يتمادى الطفل ويتعرف إلى ع والم أخرى وينجرف في تيار المخدرات وشرب الكحول وبسبب انعدام الدخل لدى الطفل، وفي غياب الإشراف الأسري يلجأ الطفل إلى السرقة، وغالبا تبدأ بسرقة مقتنيات المترل وبيعها بأسعار بسيطة لاقتناء السجائر والمواد المخدرة، ويتمادى الطفل في ذلك إلى درجة كره الدراسة و اهمالها وتكرار التغيبات بسبب عدم فهم المادة المدرسة أو هروبا من توبيخ الأساتذة فإن لم يجد من يأخذ بيده ويرشده ويوجهه كان عرضة للتسرب المدرسي ومن ثم الانحراف وقد تكون نهايته في إحدى الإصلاحيات لإعادة التربية.

إن خروج الطفل إلى الشارع دون رقابة مع غياب المساحات الخضراء وأماكن اللعب وعدم استثمار طاقاتهم خاصة في مرحلة المراهقة وما تصاحبها من تغيرات ووجود إغراءات في الشارع تفوق ما توفره الأسرة تجعله ينجذب إلى الخارج ويصبح من الصعب التحكم في تصرفاته وتوقع ردة فعله في المواقف المختلفة , فقيام الأسرة بدورها مرتبط إلى حد ما بنوعية السكن ومستوى تجهيزه كما أن ملكية السكن وعدمها يتناسبان مع المستوى الاقتصادي للأسرة إذ كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة مالت إلى السكن في منازل مستملكة. والعكس كلما انخفض المستوى الاقتصادي للأسرة لجأت إلى السكن مع الأهل أو استئجار مساكن للإقامة فيها. [1]

ورغم كل المشاريع التنموية و الجهود التي تبذلها الدولة في مجال الاسكان الا أن العجز مازال واضحا ومازالت العديد من الأسر تعاني من أزمة السكن و سوءه و مخاطر المساكن الايلة للسقوط أو المساكن القصديرية و ما تخلفه من أثار نفسية خطيرة تنعكس على الأسرة بصفة عامة و على الأطفال بصفة خاصة .

وبسبب الزيادة الهائلة في عدد السكان لجأت الدولة إلى نظام السكن الجماعي الحديث وهو عبارة عن عمارات متراصة بجانب بعضها البعض تحتوي على شقق بها قاعة استقبال و غرف للنوم و مطبخ و مختلف التجهيزات، وقد نشأت فكرة السكن الجماعي بعد الحرب العالمية

[1] د/ مريم سليم، كيف ننمي تقدير الذات والثقة بالنفس والنجاح عند أبنائنا، دليل الوالدين، (دار النهضة العربية، ط1، سنة 2003)، ص 13

الأولى للتغلب على أزمة السكن التي عرفتها الدول الأوروبية عموما نتيجة الخراب الذي حدث في القطاع الاسكان و بعد الحرب العالمية الثانية زادت هذه الدول من إنجازاتقا لهذا النمط بسبب الفوائد الاقتصادية و المردود المرتفع الذي يقدمه مقارنة بالمسكن الفردي, وقد انتقل هذا الأسلوب إلى المستعمرات الفرنسية حيث شكل هذا النمط أول أشكال البناء الحديث حيث يتمتع بنظام الشقق الذي لم يكن معروفا في مباني الجزائر القديمة .

و بعد الاستقلال سارت الجزائر على نفس النهج بهدف تغطية النقص الكبير في قطاع السكن , و يتمثل النمط السائد في الجزائر للسكنات الجماعية الحديثة على شقق تتكون على الأقل من غرفتين و هناك ما يصل عدد غرفها إلى حمسة غرف رغم أن هذه الفئة قليلة حيث أن معظم السكنات التي تنتشر حاليا تتكون من 3-4 غرف مستقلة عن بعضها إضافة إلى المطبخ و الحمام و المرحاض . لكن ما يعيب هذه السكنات ضيقها ، خاصة مع وجود عدد كبير من الأفراد في الأسرة الذي يتراوح بين 7-12 فردا), مما يجعل الكثير م ن العائلات الجزائرية تفضل السكن الفردي الذاتي خاصة في حالة كبير الأبناء و إقبالهم على الزواج وتكوين أسر جديدة بدورهم . [1]

مما يفتح أبواب المشاكل جديدة مستمرة ، فالزيادة في عدد السكان وما يرافقها م ن زيادة في حاجات الأفراد لا يتلاءم مع التجمعات الحضرية المتوفرة حيث أصبحت هذه الأخيرة غير قادرة على استيعاب عدد السكان و تلبية طلباقم من عمل و خدمات و س كن لانعدام التوازن بين عدد السكان و المرافق المتوفرة .

إن التغيرات الاقتصادية و مارافقها من غلاء المعيشة و ارتفاع الأسعار و انخفاض القدرة الشرائية جعل العامل البسيط لا يفكر في امتلاك مترل و بناءه لأنه لا يتمكن من جمع راس المال الذي يمكنه من شراء قطعة الأرض و مواد البناء – التي ارتفعت أسعارها كثيرا في الآونة الأخيرة – فحسبه التمكن من دفع إيجار البيت الذي يسكنه و إعالة أسرته في نفس

[1] عبد القادر القصير، مرجع سابق، ص 171.

الوقت ، دون الحاجة إلى الاقتراض و ما يخلفه هذا الأخير من مشاكل نفسية تنعكس على الأسرة و الأبناء فمعاناة رب الأسرة تزداد بزيادة عدد الأفراد فيها, و يزداد الطين بلة في غياب دخل إضافي يساهم في تغطية نفقات الأسرة و الأبناء و شراء ما يلزم من أدوات و تغطية مصاريف الدراسة و الدروس الخصوصية[1].

إن النماذج السكنية في الجزائر بقيت محافظة على حالها يتداولها جيل بعد جيل كما تتميز المساكن في الجزائر بأنها لا تتخذ صفة نهائية بسبب التغيرات التي تحدثها كل أسرة جديدة تستعمل ذلك السكن و تحميل كثير من الأسر إلى السكنات الفردية لما توفره هذه الأخيرة من الاستقلالية و حرية البناء و التغيير فيها بإضافة غرف جديدة و طوابق إضافية، لكن بسبب أزمة السكن و صعوبة امتلاك مساكن فردية لغلائها تلجأ كثير من الأسر إلى السكن في التجمعات السكنية الجماعية – البناء العمودي العمارات) – كنموذج مثالي يستجيب للظروف الاقتصادية و الاجتماعية.

ويعتبر السكن الجماعي من طرف الكثير من العلماء الاجتماعيين العمرانيين حل معماري مرن أمام تعقد الحياة وتعاقب الأجيال لأنه يقدم بنايات سكنية باقية لأطول مدة ممكنة وبأسعار يمكن تقسيطها على دفعات، ورغم هذا الحل لازالت شرائح كبيرة من المجتمع تعجز عن امتلاك حتى مثل هذا النوع من السكن بسبب ضعف الدخل أو انعدامه بسبب البطالة، مما قد يؤثر على الأسرة بصفة عامة وعلى الأبناء ودراستهم بصفة خاصة، فضيق السكن يجعل من الصعب على الأهل توفير فسحة أو مكان مخصص للابن للدراسة وحل التمارين وممارسة الهوايات والشعور بالخصوصية لتنمية شخصيته الذاتية ويزداد الأمر صعوبة بوجود عدد كبير من الأبناء المتمدرسين لما يسببه احتكاكهم ببعض من مشاكل ومشاحنات وكثرة الشجارات التي تؤدي إلى صعوبة في التركيز على الدراسة وتأثر على التحصيل الدراسي للأبناء بطريقة أو بأخرى كما أن وجود عدد كبير من الأفراد في الأسرة يساهم في زيادة انتشار الأمراض

[1] د/ عبد القادر القصير، مرجع سابق، ص 180.

المعدية ويساهم في رفع معدل الجريمة وانحراف الأحداث خاصة في حالة ضعف الدخل وضيق السكن، بعكس حالة وجود عدد صغير من الأفراد في الأسرة مما يسهل الحوار بينهم ويمكن الأب في حالة ملكية السكن من التفكير وتوجيه اهتمامه إلى توفير سبل الراحة والترفيه للأبناء كالتوجه إلى التخييم أو شواطئ البحر للاستجمام وإستعادة النشاط والحيوية واستثمار طاقة الأبناء وتحديدها للعودة إلى مقاعد الدراسة بروح معنوية مرتفعة مما يساهم في تركيز الجهد على الدراسة و بالتالي زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن الظروف الاجتماعية هي ذلك الفضاء أو المحيط الأسري الذي يتحرك فيه الطفل ويتضمن كل العناصر المادية والبشرية والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة ومحتويات هذا المحيط الأسري من حيث السكن وغرفة وحجمه وضيقه واتساعه ومحتوياته وموقعه والوضعية الاقتصادية السائدة في الأسرة من حيث الدخل والإنفاق وإشباع الحاجات ووجود دخل إضافي، بالإضافة إلى مستوى التعليمي للوالدين والاستقرار الأسري.

الفصل الثالث
التحصيل الدراسي

تمهيد

1- مفهوم التحصيل الدراسي

2- أنواع التحصيل الدراسي

3- شروط التحصيل الدراسي

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي من المواضيع الهامة التي احتلت مكانا بارزا في العملية التربوية وبذلك أصبح موضوع انشغال المهتمين بمجال التربية والتعليم باعتباره حوصلة للمجال التعليم.

ويعتبر اختلاف التلاميذ في مستوى التحصيل الدراسي من أهم المشكلات التي تطرح نفسها في العملية التربوية حيث هناك التلاميذ الممتازون والمتوسطون والتلاميذ الضعاف، الذي أدى بكثير من العلماء في مختلف الميادين العلمية إلى البحث عن الأسباب المؤثرة عل التحصيل الدراسي، فقد يعقد البعض أن تدني مستوى التحصيل الدراسي يرجع إلى قصور عقلي لكن الدراسات الحديثة التي أخراها الباحثون نفت هذه الفكرة، وأصبح بموجبها من الضروري التحلي عن ربط كل حالة تخلف دراسي بضعف في القدرات العقلية، وبالتالي أصبح البديل في البحث عن الأسباب التي تزيد في القدرات العقلية ولها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي.

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

تتعرض عدد من الباحثين لتعريف التحصيل الدراسي، وتناولوا هذا المفهوم بأوجه مختلفة وتبين أنه من الصعوبة إعطاؤه تعريفا شاملا فنجد هناك من ركز في تعريفه على الناحية المعرفية والبعض الآخر ركز على النتائج التي نتوصل إليها من خلال التعلم وآخر ركز على كليهما، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

* تعرفه "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي" بأنة:

بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو التقديرات المدرسين، أو الاثنين معا[1]

- ركز هذا التعريف علي الكفاءة وكيفية قياسها وتقديرها.

* **تعريف" عمر خطاب":** هو النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة. أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب [2]

- يؤكد هذا التعريف علي النتيجة التي يتحصل عليها الطالب أو التلميذ بعد التعرض لمجموعة من الخبرات.

[1] - محمد جاسم لعبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته،مكتبة داء الثقافة ، عمان،ط 1، 2004 ص 293.

[2] - عمر خطاب، مقاييس في صعوبات التعليم،مكتبة المجتمع العربي، الأردن،ط1 2006 ص201.

[3]- محمد عبد العزيز العرباوي، الاتجاهات المعاصرة في التربية و التعليم،مكتبة المجتمع العربي،الأردن،ط،208،1 ص227.

* تعريف" جابلين"JABLIN":هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم منقب المعلمين أوعن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما معا.

– في حين هذا التعريف ركز علي مستوى الأداء وكيفية التقييم

* **تعريف"إبراهيم عبد المحسن الكناني"**:هو كل أداء يقوم بة الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق دراجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما [1]

* ركز هذا التعريف علي جانبين: الأول مستوى الكفاءة،و الثاني طريقة التقييم التي يقوم بها المعلم.

ومن خلال هذه التعاريف وغيرها يمكن أن نصوغ تعريفا للتحصيل الدراسي هو "مجموع المعارف والخبرات والمهارات التي يكتسبها التلميذ خلال الموسم الدراسي والتي يمكن معرفتها من خلال المعدلات التي يتحصل عليها خلال السنة الدراسية".

2– أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنوع:

1– التحصيل الجيد: يكون في أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكلف للتلميذ الحصول علي مستوي أعلي للأداء لتحصيلي المرتقب منة ،بحيث يكون في قمة الانحرا ف المعياري من الناحية الإجابية، مما يمنحة التفوق علي بقية زملائة.

2– التحصل المتوسط: في هذا النوع من التحصل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها،ويكون أداءى متوسط ودرجة إحتفاظة و إستفادتة من المعلومات متوسطة.

3- التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصل الدراسي الضعيف،حيث يكون فية أداء التلميذ أقل من المستوي العادي بالمقارنة مع بقية زملائة فنسبة استغلاله واستفادتة مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة الى درجة الإنعدم.

في هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا علي الرغم من التحصيل من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمنكن أن يكون هذا التأخر في جميع الموارد وهو ما يطلق علية بالفشل الدراسي العام،لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن الفهم ومتابعته البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق علي هذا العجز، او قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا علي حسب قدرات التلميذ وإمكانياته[1]

3- خصائص التحصيل الدراسي.

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي، نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.
- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة.
- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.[2]

[1] – بن يوسف أمال، العلاقة بين استراتيجيات التعليم والدافعة للتعلم وأثرهما علي التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير ، جامعة بوزريعة،2008/2007 ص 112.

[2] – أحمد مزيود، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير ، جامعة بوزريعة، 2009/2008، ص184.

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن الأسباب التي تؤثر على التحصيل الدراسي عند التلميذ كثيرة منها ما يعود إلى التلميذ نفسه ومنها ما يعود إلى المدرسة ومنها ما يعود إلى البيئة التي يعيش فيها، ففي كثير من الأحيان نتكلم عن العوامل المدرسية وكأنها الوحيدة التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، لكن إذ تعمقنا في دراسة هذا الموضوع من جميع النواحي، نجد أن هناك عوامل كثيرة نذكر منها:

4-1- ممارسات التنشئة الوالدية: ترتبط التربية الديمقراطية بالتحصيل لدى المتعلمين وتعتبر بمثابة المتنبئ للدرجات العالية، بينما أنماط التربية الديكتاتورية والمتسامحة فترتبط بالدرجات الأدنى.

إن الاهتمام بتقدم العمل المدرسي لدى المتعلم يعزز نجاحه الأكاديمي فالمتعلم الذي يحقق إنجازات عالية لديه والدان يعملان على مراقبة تقدمه ويتصلان بالمعلمين للتأكد من أن ابنهم يسهم في النشاطات المنهجية وأنه يتعلم جيدا، وهذه الجهود في غاية الأهمية في كافة المراحل التعليمية.

4-2- العوامل الأسرية والاجتماعية:

تعد الأسرة والمجتمع من أهم وأخطر العوامل التي من شأنها أن تعرقل المتعلم على التحصيل الدراسي الجيد إذ تؤثر على نفسيته بصورة مباشرة أو غير مباشرة وعلى رغبته بدروسه، وبالتالي يجد المتعلم نفسه في حالة فشل دراسي، والعوامل المتعلقة بالمحيط العائلي للمـتعلم أو المجتمع الذي يعيش فيه

يصعب على الإنسان تعدادها أو حصرها ولكن الشائع منها ينحصر فيم يلي:

*** اتجاهات الآباء نحو المدرسة:**

إن الاتجاهات الإيجابية أو السلبية اتجاه المدرسة تؤثر على المردود الدراسي للطفل وعلى سلوكه ومستوى طموحه، فيمكن أن يكون لطفل ما فرص ضئيلة ليصبح تلميذا مجتهدا إذ لم يعتبر عمله الدراسي ذو قيمة في أعين والديه ويتضح ذلك أيضا في إهمال الآباء وانشغالاتهم

بالأعمال الأخرى مما يمنعهم من مراقبة الأبناء والمداومة على تشجيعهم، ويرجع عدم الاهتمام هذا إلى أن بعض هؤلاء الآباء يحققون نجاحا إقتصاديا واضحا على الرغم من فشلهم الدراسي، وهكذا يأخذ الأولاد هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على تحصيلهم الدراسي.

* **العلاقات الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي:** إن تأثير الأسرة على التلميذ وصحته النفسية أمر واضح، ويمكن الرجوع إلى مختلف مراحل النمو لندرك أن التلميذ نشأ في وسط أسرة عادية ليس هو نفس التلميذ الذي يعاني مشكلة الحرمان العاطفي، ومن خلال الدراسات والبحوث تبين لنا أهمية وجود كل من الأب والأم في الحياة الدراسية للمراهق، فالجو الأسري الملائم والمفعم بالحب والرعاية وخاصة وجود الأخوة هو بمثابة الحصن الذي يحمي الطفل.[1]

وأوضحت بعض البحوث التي أجريت في هذا الميدان، أن حرمان الإبن من أمه بشكل خاص ومن حنان الوالدين وعطفهما بشكل عام يؤدي إلى علاقة طردية مع التكيف الاجتماعي والنجاح العام المدرسي، فاضطراب والاتزان النفسي للمراهق وضعف الثقة بالنفس، والميل إلى الكسل والخمول ناتج عن الإحباطات النفسية التي وجدها المراهق في محيطه الأسري، كل هذه العوامل تجعل الطفل سارحا في القسم منصرفا على متابعة الدرس، وقلما يشارك في المناقشة أثناء الحصة، ويساهم في النشاط التربوي إلا مكرها وهذا ما يؤدي إلى تأخر دراسي في مادة أو في كل المواد.

*** المستوى الثقافي للأسرة:**

يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة المستوى التعليمي للوالدين، ذلك لما له من تأثير كبير على تحصيل التلميذ، من حيث مساعدته على مراجعة دروسه، ومراقبة مختلف نشاطاته المدرسية، وهو بذلك يتلقى العناية الكافية للدراسة.

[1]- رغدة شريم: سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص220.

*** الجو السائد داخل الأسرة:**

الجو الأسري السائد داخل الأسرة تأثير بالغ على تحصيل التلميذ، فإذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار والراحة فإن ذلك يسمح له بالدراسة، وبذلك التحصيل الجيد. [1]

4-3- تأثير الرفاق: أثبتت بعض الدراسات أن الرفاق يمارسون تأثيرا يفوق تأثير الوالدين في مجال السلوكيات المدرسية اليومية للمتعلم مثل الواجبات المدرسية والجهد المبذول في الصف، وأنه ليس بالضرورة أن يكون تأثير الرفاق سلبيا باستمرار.

فالتحصيل الدراسي يعتمد على التوجيه الأكاديمي لجماعة الرفاق، فالمتعلم الذي يحصل أصدقاؤه على علامات عالية ويطمحون إلى مستوى أعلى في التعليم من الواضح أنهم يعززون الإنجاز لديه.

4-4- البيئة الصفية: من الضروري أن تمثل الغرف الصفية بيئة تعليمية إيجابية فالمتعلمون بحاجة إلى بيئة تتسم بالدفء والتفهم وتشكيل علاقات قوية مع المعلمين ليكونوا متعلمين قادرين على تنظيم ذواتهم وتحقيق النجاح في دراستهم[2].

[1]- عبد الرحمن صالح عبد الله، التربية العلمية أهدافها ومبادئها، ط2، دار البشير للنشر والتوزيع، الأردن، 1997، ص133.

[2]- رغدة شريم، نفس المرجع السابق، ص221.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في فصل التحصيل الدراسي استنتجنا أن هذا الأخير يقصد به مجمل ما يحصله التلميذ من معلومات ومعارف في مادة دراسية أو مجموعة من المواد عقب اختبارات أو خبرات سبق وأن عرضت عليه خلال العام الدراسي.

فالتحصيل الدراسي من الناحية التربوية إذن هو بلوغ مستوى معين في مادة أو مواد تحدده المدرسة أو تعمل على الوصول إليه، كما أن البيئة المدرسية أكثر تباينا واتسما من البيئة المنزلية، وأشد تأثيرا للتطورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فينعكس هذا التغير والتطور على البرامج والطرق والأساليب التربوية والتعليمية، وعلى هذا تترك أثارها القوية على اتجاهات الأجيال المقبلة ويتطور تفكيرهم، ولهدا فالمدرسة هي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال لتصل في أمان إلى المجتمع الواسع العريض وتخدمه.

خاتمة

خاتمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء.

إذ تطرقنا إلى موضوع الظروف الاجتماعية للأسرة، استنتجنا أن هذا الأخير يقصد به مجمل ما يحصله التلميذ من معلومات ومعارف في مادة دراسية أو مجموعة من المواد عقب اختبارات أو خبرات سبق وأن عرضت عليه خلال العام الدراسي.

فالتحصيل الدراسي من الناحية التربوية إذن هو بلوغ مستوى معين في مادة أو مواد تحدده المدرسة أو تعمل على الوصول إليه، كما أن البيئة المدرسية أكثر تباينا واتسما من البيئة المنزلية، وأشد تأثيرا للتطورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فينعكس هذا التغير والتطور على البرامج والطرق والأساليب التربوية والتعليمية، وعلى هذا تترك أثارها القوية على اتجاهات الأجيال المقبلة ويتطور تفكيرهم، ولهدا فالمدرسة هي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال لتصل في أمان إلى المجتمع الواسع العريض وتخدمه.

وعلى هذا الأساس اعتمدنا هذه الدراسة في الميدان وفق فرضيات مصاغة اعتمادا على بعض الدراسات المشار إليها في الإشكالية، إذ توصلنا في الأخير للظروف الاجتماعية والأسرية من حيث المكانة المهنية والمستوى التعليمي للوالدين والأسلوب المتبع لأفراد هذه العينة دور فعال في التأثير على التحصيل الدراسي للأبناء إما بالإيجاب أو بالسلب عليهم.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع

- أحمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة، ط1، 2004.
- أحمد مزيود، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير ، جامعة بوزريعة، 2009/2008.
- بن يوسف أمال، العلاقة بين استراتيجيات التعليم والدافعة للتعلم وأثرهما علي التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير ، جامعة بوزريعة، 2008/2007 .
- رغدة شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص287.
- عبد الرحمن صالح عبد الله، التربية العلمية أهدافها ومبادئها، ط2، دار البشير للنشر والتوزيع، الأردن، 1997.
- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999.
- عمر خطاب، مقاييس في صعوبات التعليم،مكتبة المجتمع العربي، الأردن،ط1 2006.
- مجموعة من الباحثين، الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، ط1، سنة 2004.
- محمد بدوي، المجتمع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.س.
- محمد جاسم لعبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته،مكتبة داء الثقافة ، عمان،ط 1، 2004.
- محمد عبد العزيز العرباوي:الاتجاهات المعاصرة في التربية و التعليم،مكتبة المجتمع العربي،الأردن،ط1،.2008.

- محمد يسري إبراهيم دعبس، الأسرة في التراث الديني والاجتماعي،دار المعارف، مصر، 1995.
- مريم سليم، كيف ننمي تقدير الذات والثقة بالنفس والنجاح عند أبنائنا، دليل الوالدين، دار النهضة العربية، ط1، 2003.
- منصوري مصطفى، دور الأسرة في التحصيل الدراسي، في الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، ط1، سنة 2004.
- دراسة زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية بإكمالية بلدية باتنة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم إجتماع تنظيم وعمل سنة الدراسة: 2008/2007 .
- فتيحة لعزاري، العوامل السوسيو – اقتصادية ثقافية للأسرة و أثرها على التحصيل الدراسي لأبنائها المتمدرسين – دراسة ميدانية بالمدارس الأساسية لبلدية سيدي موسى، رسالة لنيل درجة ماجستير علم الإجتماع العائلي، الجزائر، 2000–2001.
- الشعيلي، علي هويشل؛ البلوشي، محمد الشمام، دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلبة الشهادة الثانوية العامة للتعليم العام في الفيزياء كما يراها المعلمون المشرفون، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد4، العدد2، 2006.
-